

فعالية برنامج للتدخل المبكر في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع

د. سري محمد رشدي سالم*

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك سعود

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج التدخل المبكر في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الذكور ضعاف السمع، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٥) أطفال ضعاف سمع، والأخرى ضابطة وعددها (٥) أطفال ضعاف سمع، وطبق على العينة مقياس مهارات المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية التعبيري والاستقبالي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس المهارات اللغوية الاستقبالي والتعبيري والدرجة الكلية، مما يؤكد ذلك على التأثير الإيجابي وفعالية برنامج التدخل المبكر للأطفال ضعاف السمع.

* يتوجه الباحث بالشكر إلى مركز بحوث كلية التربية - جامعة الملك سعود لدعم البحث.

مقدمة

إن مفهوم التدخل المبكر في الآونة الأخيرة أصبح أكثر شمولية وأوسع نطاقاً، حيث لم يعد يقتصر على الأطفال الذين يعانون من إعاقة واضحة فحسب ولكنه أصبح يستهدف جميع فئات الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بالإعاقة لأسباب بيولوجية أو بيئية، فالتدخل المبكر يساهم في توفير الخدمات التربوية والخدمات المساندة للأطفال المعوقين أو المعرضين لخطر الإعاقة الذين هم دون السادسة من أعمارهم ولأسرهم، فالتدخل المبكر الفعال يوكل للأسرة دوراً مهماً ولا يتعامل مع الطفل بمعزل عن أسرته بل يؤكد أن الطفل لا يمكن فهمه جيداً بمنأى عن ظروفه الأسرية والاجتماعية. (Hallahan, D.KauFFman, (2009).

وتمثل اللغة أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني باعتبارها أكثر الوسائل فعالية في تمكين الفرد من الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية، حيث يعتمد الفرد اعتماداً كبيراً على أساليب التواصل اللفظي في مشاركته لأفكاره ومشاعره مع الآخرين، واكتساب الخبرات من خلال تفاعله معهم.

ويذكر حسن عبد المعطي، والسيد أبو قلة (٢٠٠٧، ٩١) أن حاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة، وتشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور النمو الاجتماعي، وهي التي تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها.

ويشير عبد المطلب القريطي (٢٠٠١، ٣١٠) إلى أن الضعف السمعي يترتب عليها ضعف المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة التي تعد من أكثر أشكال الاتصال والنفاهم، ومن ثم على نموه المعرفي، وإعاقة تعليمه، وإعاقة نموه الاجتماعي، واندماجه في المجتمع، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية.

ويوضح كونلون (Conlon (2000) إنه من الضروري البدء في تقديم برامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة للأطفال ضعاف السمع، كما أوضحت بعض الدراسات والبحوث فعالية التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع مثل دراسة نايدو (Naidu

(1995)، وروبينشو (Robinsnow (1996، وكالديرون (Calderon (2000.

وبناءً عليه فإن الضعف السمعي يمثل عائقاً في عملية التواصل اللفظي مع الآخرين، حيث لا يتمكن المعوق من سماع ما يصدر عنهم من أصوات.. الأمر الذي قد يدفعه إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة ويميل إلى العزلة والوحدة النفسية، وبالتالي تتأكد حاجة المعوقين سمعياً إلى تدريبهم على طرق التواصل اللفظي التي تتلاءم ودرجة إعاقتهم بهدف تمكينهم من التعبير عن أفكارهم وحاجاتهم والاندماج في الحياة العامة.

وتهتم الدراسة الحالية بالكشف عن فعالية برنامج تدخل مبكر في تحسين بعض المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع، والتي تمثل عائقاً أمامهم في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وما لها من انعكاسات على توافقهم النفسي والاجتماعي، حيث تشكل اللغة حجر الزاوية بالنسبة لتطور نموهم الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

يعانى الكثير من التلاميذ ضعاف السمع من مشكلات في التواصل، وبطبيعة عمل الباحث في قسم التربية الخاصة وإشرافه على طلاب التدريب الميداني بمعاهد وبرامج التربية الخاصة، فقد لاحظ قصور لدى فئة التلاميذ ضعاف السمع في عملية التواصل اللفظي مع معلمهم وأقرانهم في البرنامج، بالإضافة إلى الانخفاض الملحوظ في معلوماتهم ومحدودية خبراتهم، ومهاراتهم وتفاعلهم .

ويؤكد شاكر قنديل (١٩٩٥) على أن صعوبات الاتصال تعوق علاقة الطفل المعاق سمعياً بوالديه وأقرانه. وحينما يصبح الطفل واعياً بتلك العزلة، يشعر بأنه مرفوض من والديه وأقرانه ؛ ويعكس تلك المشاعر على صورته لذاته. كما أن الخبرات السالبة التي قد يكتسبها في المدرسة وفي بيئته الأسرية تسهم في تشكيل مفهوم سالب عن ذاته. فإذا ما تجمع كل ذلك بداخله، أصبح المعاق سمعياً مكبلاً من الداخل ؛ ويصعب عليه عندئذ الارتباط بمعلميه وأقرانه على النحو الأمثل ويؤدي تراكم خبرات الفشل والإخفاق إلى زيادة بعد وانفصال الطفل ضعيف

السمع عن الآخرين. الأمر الذي يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية بسبب ضعف قدرتهم على النطق والكلام والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم مما ينعكس ذلك سلباً على نموهم العقلي والاجتماعي والنفسي.

ويشير إبراهيم الزريقات (٢٠٠٣) إلى أن التقليل من آثار الضعف السمعي على حياة الطفل ضعيف السمع من خلال التأهيل السمعي يلعب دوراً بارزاً في مساعدة الأطفال على التكيف والتعامل مع الآثار الناتجة عن فقدان السمع، وحتى تكون برامج التأهيل السمعي فعالة لا بد لها أن تتعامل مع مشكلات التواصل لتحقيق بذلك حاجات كل فرد.

وهذا ما دفع الباحث إلى تصميم برنامج التدخل المبكر لتحسين بعض المهارات اللغوية لدى تلك الفئة في مرحلة ما قبل المدرسة، لمساعدتهم على نموهم الاجتماعي وانخراطهم في المجتمع.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بعد تطبيق برنامج التدخل؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر؟

٣- هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في التطبيق البعدي ودرجاتهم في التطبيق ما بعد فترة المتابعة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدخل مبكر للأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات اللغة لديهم (مهارة اللغة الاستقبالية – ومهارة اللغة التعبيرية)، وذلك بغرض إتاحة الفرصة لتفاعلهم واندماجهم مع مجتمع العاديين.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول مرحلة هامة من مراحل الأطفال ضعاف السمع التي تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال في هذه المرحلة، وخاصة أن أسر هؤلاء الأطفال قد أهملوا تنمية مهارات اللغة في مرحلة مبكرة قبل دخول المدرسة، أو لم يلحقوهم في برامج التدخل المبكر قبل المدرسة لتنمية المهارات اللغوية، وذلك لتهيئتهم لبيئة الدمج مع أقرانهم العاديين وفقاً للتوجهات التربوية الحديثة، حيث أن التدخل المبكر يؤدي إلى انخفاض درجة تأثيرات الإعاقة السمعية، بالإضافة إلى ذلك تعود أهمية الدراسة إلى ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحث- في ميدان التدخل المبكر في مرحلة ما قبل المدرسة للأطفال ضعاف السمع لتحسين مهاراتهم اللغوية.

مصطلحات الدراسة

١- التدخل المبكر

هو الإجراءات العلاجية التي تتخذ في السنوات الأولى من العمر دون السادسة بهدف إزالة العجز أو خفض درجته والبرامج التعويضية والتربوية التي من شأنها بناء بدائل لأوجه العجز والقصور التي يتعذر تصحيحها وكذلك البرامج الإثرائية التي تستهدف تنشيط واستثمار ما يتمتع به الطفل وإثراء جوانب النمو في مختلف النواحي (سري رشدي، ٢٠٠٩).

ويتضمن التدخل المبكر " تلك الإجراءات الهادفة المنظمة المتخصصة بقصد منع حدوث الإعاقة أو الحد منها، وكذلك تحديد أوجه القصور في جوانب نمو الطفل وتوفير الرعاية العلاجية والخدمات التعويضية التي من شأنها مساعدته على النمو والتعلم، علاوة على تدعيم الكفاءة الوظيفية لأسرته والعمل على تفادي الآثار السلبية والمشكلات التي يمكن أن تترتب على مايعانيه الطفل من خلل أو قصور في نموه وتعلمه وتوافقته، أو التقليل من حدوثها وحصرها في أضيق نطاق ما أمكن ذلك. (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠١)

٢- مهارات اللغة

هي مجموعة الطرق المستخدمة في تبادل الآراء والأفكار بين الأفراد مثل الكلام الشفهي واللغة المكتوبة والإشارات والإيماءات.. الخ، وتشتمل هذه المهارات على:

- مهارة الإرسال:

هي القدرة على توصيل المعلومات للآخرين سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية يفهمها المستمع.

- مهارة الاستقبال:

هي القدرة على فهم المعلومات التي نتلقاها أو نسمعها من الآخرين (كمال سيسالم، ٢٠٠٢).

- مهارة اللغة التعبيرية:

وتعنى قدرة الطفل في التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره من خلال التحدث والكلام.

- مهارة اللغة الاستقبالية:

وتعنى مهارة الطفل في الانتباه للرسائل الموجهة إليه لفظياً وفهمها والرد عليها.

ويستخدم الباحث في الدراسة الحالية طريقة التواصل السمعية - الشفهية، والتي تعتمد على التدريب السمعي وقراءة الشفاة وتدريب الطفل على النطق والكلام.

٣- الأطفال ضعاف السمع

هم الأطفال الذين يعانون عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (علي حنفى، ٢٠٠٣: ٣٧).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يعانون من فقد سمعي لديهم يتراوح من (٤٠ - أقل من ٧٠) ديسبل، ولديهم مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، ولا يستطيعون التواصل بسهولة مع

الآخرين، لذا فهم يحتاجون إلى وسائل معينة كالسماعات، وإلى طرق تواصل خاصة كالتدريب السمعي.

محددات الدراسة

توضح حدود الدراسة على النحو التالي:

١- المحددات المكانية:

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على الأطفال ضعاف السمع في الجمعية المصرية لضعاف السمع والصم بمدينة القاهرة.

٢- المحددات البشرية:

تشمل الحدود البشرية على بعض الأطفال ضعاف السمع الذين يعانون من مشكلات في التواصل اللفظي.

٣- المحددات الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣/١٤٣٤هـ. الموافق ٢٠١٢/٢٠١٣م.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات التالية:

- ١- مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. (إعداد الباحث)
- ٢- برنامج التدخل المبكر لتحسين بعض المهارات اللغوية. (إعداد الباحث)

الإطار النظري

مقدمة

مما لا شك فيه أن حاسة السمع تزود الطفل بالأساس الأكثر أهمية في تفاعلاته الشخصية والاجتماعية، وأن عملية السمع تؤثر في شخصية الطفل ضعيف السمع من حيث ارتباطها باكتساب المعرفة والنمو الشخصي والاجتماعي لدى الطفل خلال مراحل العمر المختلفة.

ويذكر فاروق الروسان (١٩٩٨، ١٤٥). أن مظاهر النمو اللغوي تتأثر بدرجة الإعاقة السمعية، فكلما زادت درجة الفقد السمعي زادت المشكلات اللغوية، والعكس صحيح، حيث يواجه الأفراد ذوي الضعف السمعي البسيط مشكلات في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة، كما يواجهون مشكلات لغوية تبدو في صعوبة سماع وفهم ٥٠% من المناقشات الصفية وتكوين المفردات اللغوية في حين يواجه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الجماعية وتناقص عدد المفردات اللغوية وبالتالي صعوبات التعبير اللغوي.

وفي هذا الصدد يوضح عبد المطلب القريظي (٢٠٠١:٣٣٥) أن الافتقار إلى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على الضعف السمعي، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بدرجة فقدان السمعي، حيث يعاني ضعاف السمع من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة، كمشكلات صعوبة سماع الأصوات المنخفضة، وفهم ما يدور حولهم من مناقشات، ومشكلات تناقص عدد المفردات اللغوية، وصعوبات التعبير اللغوي.

ويشير عبد الوهاب كامل (١٩٩٩) إلى أن اللغة تمثل أداة التواصل الرئيسية في المجتمع الإنساني أكثر الوسائل فعالية في تمكين الفرد من الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية، وتوضح أهميته في إشباع الحاجات النفسية الثانوية للفرد مثل الحاجة للتوافق والتواجد الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، وفي تنمية الهوية النفسية للفرد، فكلما

كان الفرد على وعى بأساليب التواصل وكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين كلما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية وتحقيق الذات.

ويذكر عبد المطلب القريطي (٢٠٠١) أن أخطر ما يترتب على الضعف السمعي هو عدم استطاعة الطفل المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية التي تعد أكثر أشكال التواصل والتفاهم بين الناس، مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي، ويعوق عملية تعليمه، واكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لاستثمار ما قد يتمتع به من استعدادات وقدرات عقلية، كما تؤدي الإعاقة السمعية إلى إعاقة التطور الاجتماعي للطفل حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين وانماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع.

ويشير عاطف محمد الأقرع (٢٠٠٤) أن شخصية الطفل ضعيف السمع تتأثر بالإعاقة السمعية لما لها من أثر مباشر على توافقه الاجتماعي، وذلك لأن ضعيف السمع عليه أن يفهم ما يريده الآخرين، حيث يفنق ما يمكن اعتباره من أهم مصادر تكوين العلاقات الاجتماعية وهو سماع صوت المتحدث، ويجد صعوبة ومشقة في الاتصال الفكري بالآخرين، وبالتالي فإن عجز الطفل عن التعبير اللفظي يؤدي إلى عجز في النضج الاجتماعي وفي تكوين علاقات بالمحيطين به.

وتوضح ليلي كرم (١٩٩٠) أن اللغة تحقق العديد من الوظائف، ومن أهمها وظيفة التواصل وما يتبعها من تبادل الأفكار، والمشاعر، والانفعالات، وتحقيق الحاجات الإنسانية، وبصفة خاصة حاجة الإنسان للوجود في جماعة، أي حاجاته الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده لفترة طويلة، واللغة تحقق له الرابطة التي تقيه مرتبطاً وملتصماً بجماعة من البشر وتشعره بأنه فرد من هذه الجماعة.

وفي هذا الصدد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة هارس Harris (2001)، دراسة كالدرون Calderon (2000)، سبنسر Spencer (1993) أن اللغة وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي، فأبي قصور في هذه اللغة يعرض الفرد إلى العزلة والابتعاد عن العالم الذي يعيش فيه، لذلك نجد الطفل

ضعيف السمع يعاني الكثير من المشكلات التكيفية بسبب النقص الواضح في قدرته اللغوية، مما يجعله يتجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وهكذا يتضح أهمية اللغة في توافق الفرد مع مواقف الحياة المختلفة، وأداة الاتصال والتفاهم بين الأفراد والجماعات، وأداة للتعبير عن الأحاسيس والأفكار والمشاعر.. وبالتالي فإن الأطفال ضعاف السمع يعانون من صعوبات متعددة في التواصل مع الآخرين قد تحول دون إقامة علاقات اجتماعية جيدة معهم، على الرغم من وجود بقايا سمعية لديهم إلا أنهم لا يستطيعون أن يفهموا ما يسمعون حيث يكون الكلام غير واضح بالنسبة لهم.. الأمر الذي قد ينعكس سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي.

ولذلك توجهت الجهود في السنوات الأخيرة إلى العمل على الوقاية من التأخر النمائي من خلال التشخيص والكشف المبكر. إذ الطريقة والأسلوب الذي يكون فيه الأفراد فاعلين في مرحلة ما قبل المدرسة والمراهقة وحتى الرشد، ويعتمد على خبراتهم قبل عمر ٣٠ شهراً وتتمثل العناصر الأساسية للتدخل السمعي فيما يلي:

- إرشاد فوري ومباشر لدعم موقف الآباء للتكيف مع التشخيص والتعبير عن مشاعرهم ومساعدتهم في العمل في ظل هذه المشاعر.
- تزويد الطفل ضعيف السمع بما يحتاج إليه من سماعات طبية.
- تشجيع النمو المبكر لنظام التواصل بين أعضاء العائلة والطفل ضعيف السمع (ابراهيم الزريقات، ٢٠٠٩).

وقد أكد القانون الأمريكي لتربية وتعليم الأفراد المعاقين Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) على ضرورة تقديم خدمات التدخل المبكر عند اكتشاف الإعاقة السمعية وتشخيصها، وتشمل عناصر برنامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين سمعياً وأسرهم على:

- دعم العائلة ومعلومات عن الإعاقة السمعية وحول المدى المتوفر من الخدمات التربوية وطرق التواصل.
- توفير البيئات التعليمية والخدمات المناسبة، وهذه الخدمات يجب أن تكون متمركزة حول الأسرة ومشملة على حاجات الطفل والأسرة وثقافته.

- نشاطات التدخل المبكر يجب أن تعزز تطور الطفل في مختلف الجوانب مع التركيز على اكتساب اللغة ومهارات التواصل. ويوضح سالند (2005) أن برامج التدخل المبكر تساعد على تشجيع نمو المهارات الجسمية والحركية والمعرفية واللغوية والكلامية والاجتماعية ومهارات مساعدة الذات للأطفال من الميلاد حتى السادسة من العمر، بالإضافة إلى ذلك فإنها خفضت احتمالية ظهور الإعاقات الثانوية كما أنها عززت وساعدت الأسر في تشجيع نمو أطفالهم. ومن هنا تبرز أهمية التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، ولكي يصبح التواصل فعالاً ومؤثراً مع الأطفال ضعاف السمع، فهم بحاجة إلى الفرصة لكي يمارسوا مهارات تواصل مكتسبة في سياق مواقف الحياة اليومية، ومن خلال طرق وأساليب تواصل مناسبة (Palmer, L., 1988:40)، ويرى الباحث أن من أهم الأساليب التي يجب إتباعها للحد من الآثار السلبية المترتبة على الضعف السمعي هو تصميم برنامج التدخل المبكر لتحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع التي من خلالها تتيح فرص التفاعل والتواصل مع الآخرين.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت دور برامج التدخل المبكر في تحسين مهارات اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع قامت عبيد رشوان (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التواصل الكلي لأمهات أطفال الروضة ضعاف السمع، والتحقق من مدى فاعلية هذا البرنامج في تحسين المهارة اللغوية لأطفالهن، وتكونت عينة الدراسة من أمهات أطفال ضعاف السمع يتراوح أعمارهم من (٤-٦) عاماً، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي - لأمهات الأطفال ضعاف السمع - لتنمية مهارات التواصل الكلي مع

أطفالهن لتحسين مهاراتهم اللغوية على مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع في اتجاه القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي (للبرنامج الإرشادي - لأمهات الأطفال ضعاف السمع - لتنمية مهارات التواصل الكلي مع أطفالهن لتحسين مهاراتهم اللغوية) على مقياس مهارات التواصل الكلي لأمهات الأطفال ضعاف السمع في اتجاه القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي (للبرنامج الإرشادي - لأمهات الأطفال ضعاف السمع - لتنمية مهارات التواصل الكلي مع أطفالهن لتحسين مهاراتهم اللغوية) على مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع في اتجاه القياس التتبعي.

٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي (للبرنامج الإرشادي - لأمهات الأطفال ضعاف السمع - لتنمية مهارات التواصل الكلي لأمهات الأطفال ضعاف السمع في اتجاه القياس التتبعي).

قام زيدمان (2007) Zaidman بدراسة هدفت إلى مقارنة قدرات الأطفال على التواصل اللغوي في مرحلة ما قبل اللغة لأطفال لديهم فقدان سمعي وأطفال سامعين يتراوح أعمارهم عامان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفل لديهم فقدان سمعي شاركوا في برنامج تدخل مبكر و(٩٢) طفل سامع، واشتمل التقييم على استبيان واتصال مع الوالدين واكتساب اللغة في وقت مبكر، وقام الآباء بتسجيل مدى قدرة الطفل على التواصل في المنزل، وأشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المجموعتين اتخذت صوراً متشابهة من السلوكيات اللغوية، إلا أن التواصل لدى الأطفال ذوي فقدان السمع كانت نسبياً منخفضة في استخدام الكلمات والاختصارات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي فقدان السمع لديهم قدرة في ابتكار الإيماءات الأمر الذي يؤكد على أهمية التواصل مع تلك الفئة في مرحلة مبكرة من الرضاعة.

وأجرى باتش وآخرون (Paatsch et al (2006) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع، واستخدم الباحثون اختبار اللغة للقياس وبرنامج للتدريب احتوى على التدريب على القدرة على نطق الحروف والكلمات والجمل والتعرف على المفردات بشكل صحيح بالقراءة والكتابة، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تنمية اللغة وخفض الاضطرابات النطقية وذلك من خلال قراءة الفقرات الكبيرة للغة المنطوقة وزيادة القدرة على الاسترسال في الكلام.

وقام السيد الجندي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية التدخل المبكر في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً وأمهاتهم، منهم (٦) أطفال من البنين، و(٦) أطفال من البنات تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات يتراوح فقدهم السمعى ما بين (٧١-٩٠ ديسيبل)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وطبق عليهم برنامج تنمية المهارات الاجتماعية وبرنامج ارشادى لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً، وأوضحت نتائج الدراسة انخفاض درجة المهارات الاجتماعية لدى المجموعة الضابطة (بنين - بنات) بسبب ضعف مهارات التواصل التي تنعكس على المهارات الاجتماعية، في حين ارتفعت درجة تلك المهارات لدى المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج التدخل المبكر، مما يؤكد فعالية التدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً.

وقامت إيمان الكاشف (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج للتدخل المبكر مع الأطفال ذوى الإعاقة السمعية وأمهاتهم لتنمية مظاهر النمو اللغوي وخاصة مهارات التواصل، ومهارات العناية بالذات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال معاقين سمعياً يتراوح مقدار الفقد السمعي لديهم ما بين (٤٠-٧٠ ديسيبل)، وأمهاتهم وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى فعالية برنامج التدخل المبكر في تنمية مظاهر النمو اللغوي،

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتدخل المبكر لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

وعن مدى فاعلية استخدام الكمبيوتر لتنمية الحصيلة اللغوية لذوي الإعاقة السمعية، قام باركر (Barker 2003) بدراسة هدفت إلى التحقق من مدى فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية الحصيلة اللغوية في التعليم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة الدراسة من "١٩" طفلاً منهم (١٦) طفلاً ضعاف سمع، (٣) أطفال عاديي السمع، واستخدم الباحث اختبار قياس الحصيلة اللغوية، وتم تطبيق البرنامج، وأوضحت النتائج فعالية برنامج الكمبيوتر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى ذوي الإعاقة السمعية، حيث أظهرت العينة حوالي (٢١٨) كلمة جديدة احتفظوا بأكثر من نصف هذا العدد بعد انتهاء البرنامج. مما يؤكد مدى فعالية البرنامج.

وقام أسامة خضر (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً وطفلة، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المهارات الاجتماعية ودرجات النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع، كما أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

وعن معرفة اختلاف الذكور عن الإناث في الاستجابة للتدخل السمعي / اللفظي المبكر عند الأطفال ذو الضعف السمعي، قامت إيستربروكس (Easterbrook,S 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة اختلاف النوع (ذكر- أنثى) في الاستجابة للتدخل السمعي / اللفظي في مرحلة ما قبل المدرسة لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت العينة من (٧٠) طفلاً طبق عليهم برنامج التدخل السمعي /اللفظي المبكر، وأشارت نتائج المقاييس التي طبقت على الآباء أن البنين أكثر فعالية في إظهار سمات سلوكية ولكنها غير مرتبطة بالتدخل اللغوي المبكر الذي طبق عليهم، في

حين أن الأداء اللغوي للبنات تجاوز البنين، على الرغم من أن نتائج المجموعتين كانت إيجابية.

وعن فعالية برنامج تنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل، قام كالديرون (2000) Calderon بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج للتدخل المبكر بمشاركة الوالدين في مهارات التواصل، وأثر ذلك على النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم ما بين (٩-٥٣ شهراً)، وتم تطبيق البرنامج عليهم مع مشاركة الوالدين، وأوضحت نتائج الدراسة أن إشتراك الوالدين في برنامج التدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية ساهم بإيجابية في تحسن الأداء اللغوي ومهارات القراءة المبكرة، كما ساهم في التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال.

وفي دراسة قام بها مولر (2000) Moeller والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين سن الالتحاق ببرنامج التدخل المبكر ومخرجات اللغة في سن الخامسة داخل مجموعة من الأطفال الصم وضعاف السمع، حيث تم فحص مهارات المفردات اللفظية في عمر الخامسة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طفل مصابين بفقدان سمعي تم التحاقهم ببرنامج تدخل شامل، كما تم فحص مهارات الاستنتاج اللفظي لدى مجموعة فرعية تتكون من (٨٠) طفل من هؤلاء الأطفال، وتم تقييم المشاركين باستخدام اختبار المفردات المصورة، مقياس معياري المرجع، وأداة تقييم اللغة لسن ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سن الالتحاق بالبرنامج وبين مخرجات اللغة عند سن الخامسة، حيث أن الأطفال الذين التحقوا عند سن (١١) شهراً أظهروا بوضوح عند سن الخامسة مهارات استنتاج لفظي ومفردات أفضل من الأطفال الذين التحقوا في وقت متأخر، وبصرف النظر عن درجة الفقدان السمعي، حيث أن الأطفال الذين التحقوا مبكراً في برنامج التدخل المبكر سجلوا قيم تقارب قيم أقرانهم السامعين.

وقام كولدرن (1998) Calderon بدراسة هدفت إلى مشاركة الأبناء والأمهات (عاديو السمع) في برنامج التدخل المبكر الذي يتبع أسلوب

التواصل الكلى بين الأطفال الصم وضعاف السمع لتحسين مهارات التواصل لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) أسرة عادية السمع، بالإضافة إلى أطفالهم المعاقين سمعياً تتراوح أعمارهم ما بين (٤٢-٨٧) شهراً، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن متوسط السن المناسب لتطبيق برنامج التدخل المبكر هو (٢١) شهراً، وكانت نسبة مشاركة الأمهات أكثر من نسبة مشاركة الآباء في برنامج التدخل المبكر.

وفى دراسة قام بها وراي وآخرون (Wray et al (1997) هدفت إلى تعليم الأطفال ضعاف السمع التواصل اللفظي من خلال الطريقة السمعية – اللفظية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩) طفلاً في مرحلة رياض الأطفال، تراوحت أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات، من الأطفال الذين يعانون من مشكلات الفقد السمعي المتوسط، وطبق على العينة برنامج التدخل المبكر سمعي / لفظي، وطبق مقياس خاص بمخاطر التعليم (كين اندرسون ١٩٨٩)، وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي ٨٤% من الأطفال قد وصلوا إلى مرحلة القراءة بنفس مستوى نظرائهم العاديين، كما تحسنت مهارات التواصل اللفظي لهؤلاء الأطفال في أنشطة منهجية متعددة مع أقرانهم العاديين، الأمر الذي أدى إلى أن برنامج التدخل المبكر السمعي – اللفظي كان مؤثراً وفعالاً مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

وللتعرف على مدى فعالية التدخل المبكر مع الأطفال ضعاف السمع لتنمية التواصل لديهم قام روبينشو (Robinsnow (1996 بدراسة هدفت إلى معرفة فعالية التدخل المبكر لتنمية التواصل مع الأطفال ضعاف السمع في عمر الخامسة، ومقارنتهم بأقرانهم العاديين، وتكونت العينة من (١٢) طفلاً، وتم استخدام برنامج لتنمية المهارات اللغوية الخاصة بالتواصل، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى فعالية برنامج التدخل المبكر في تحسن مهارات اكتساب اللغة والتواصل، وأكدت الدراسة على أهمية التشخيص المبكر للأطفال، حيث حصل هؤلاء الأطفال المبكرى التشخيص على معدلات تنموية خاصة باللغة والكلام في أعمار متشابهة تقارب معدلات نظرائهم العاديين وأفضل من أقرانهم متأخرى التشخيص والاكتشاف.

وعن أهمية برنامج التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصم، قام محمد فتحي (١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى تقديم برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً أصم في مرحلة الطفولة المتوسطة، بالإضافة إلى آباء وأمهات هؤلاء الأطفال، وأوضحت نتائج الدراسة أهمية التواصل الكلي في تحسين تواصل الأطفال الصم مع أسرهم ومع الآخرين.

ثانياً: دراسات تناولت تحسين وتنمية التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع

قام كل من شينسووكي وونتروير وماك جوان (2008) McGowan, Nittrouer, Chenausky بدراسة هدفت إلى مقارنة إنتاج الكلام لدى الطفل في الشهر الثاني عشر من العمر، وتكونت العينة من (١٠) أطفال لديهم فقدان سمعي، تم التعرف عليهم في الشهر السادس، وتم التحاقهم في برنامج تدخل مبكر مع عشرة أطفال ذوي سمع طبيعي، وكانت المقارنة من خلال شكل المقاطع الصوتية المنتجة والحروف الساكنة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الأطفال ذوي فقدان السمع كان لديهم تدني في إنتاج ونطق المقاطع الصوتية والحروف الساكنة، وضعف في الوقفات، وأوصى الباحثين بأهمية التدخل المبكر لذوي فقدان السمع.

وقام محمود زايد (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة ما قبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) أمماً، وأطفالهن المعاقين سمعياً، وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددها (١٥) أمماً وطفلها، ومجموعة ضابطة عددها (١٥) أمماً وطفلها، وتراوحت أعمار الأطفال المعاقين سمعياً ما بين (٤-٦) عاماً، وتم تطبيق اختبار تسمية الصور (إعداد الباحث) للكشف عن اضطرابات نطق الأصوات الكلامية العربية، وقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات المناسبة لهذه الأداة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي الذي تكون من (٣٢) جلسة على أمهات

الأطفال، وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك ANCOVA وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، وأظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في نطق الأصوات الكلامية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير المجموعة والجنس والتفاعل بينهما لصالح الإناث.

حاولت دراسة كلمان وبرانس (2004) Kelman & Branco التحقق من أهمية استخدام الإستراتيجيات التواصلية وما وراء التواصلية metacommunicative في تفاعلات المعلمين والطلاب المعاقين سمعياً في تسهيل عملية الدمج، وذلك من خلال انتقاء (٧) أطفال صم، (١٩) طالباً عادي السمع من طلاب الصف الرابع، وتستخدم معهم طريقة التعلم المشترك Coteaching approach وما يتضمنه من طرق التفاعل وعمليات التواصل وما وراء التواصلية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الإستراتيجيات ما وراء التواصلية في جعل الدمج أكثر فاعلية وجعل التعلم أسهل وأكثر سعادة، وقد أصبح الحوار مع الأطفال الصم أكثر من مجرد استخدام كلمات أو ألفاظ أو إشارات.

وقام ماين وآخرون (2000) Mayne et al بدراسة هدفت إلى تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤-٣٧ شهراً، وطبق عليهم نموذج "ماك آرثر" الخاص بتنمية التواصل، وأسفرت الدراسة في نتائجها عن وجود تقدم واضح في اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع، وخاصة الذين تم تحديد فقدانهم السمعي مبكراً.

وفي دراسة قام بها جويو (1997) Gioia هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام القصص الخاصة بالأطفال في تنمية مهارات التواصل وزيادة مستوى النمو اللغوي لدى ثلاثة أطفال ضعاف السمع تتراوح أعمارهم ما بين ٤-٥ سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال دراسة حالة طولية على مدى عام، وتم تدريب الأطفال على برنامج يستخدم قصص الأطفال لتدريبهم على الكلام والارتقاء بمستواهم اللغوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال تمكنوا من التواصل والتحدث بجملة تتكون من

خمس أو ست كلمات بعد ثمانية أشهر من بداية التدريب، وأيضاً استطاع هؤلاء الأطفال أن ينطقوا الكثير من الكلمات التي يستخدمونها في محادثاتهم وكلامهم مع الآخرين، ومشاركتهم في المزيد من الأنشطة، وتطورت مهارة القراءة لديهم في القصص.

قام ستون (1997) Stone بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام الطريقة السمعية الشفهية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع، وقد أوضحت الدراسة أن الوصول إلى اللغة المنطوقة للطفل يجب أن ينمو الطفل في بيئة يتم فيها استخدام التواصل الشفهي في المنزل وحجرة الفصل.

وقام جانس (1995) Gans بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تقديم برامج خاصة لتحسين مهارات التواصل واللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والوضع الأكاديمي، والتحصيل الدراسي، ومستوى المهارات اللغوية والتواصل، والقدرة على النطق والتخاطب بصورة سليمة، وأجريت الدراسة السيكومترية على عينة قوامها (١٠٧٢) من الأطفال ضعاف السمع يتراوح أعمارهم من (٥-٢٠) عاماً، كما تم تقديم برامج خاصة لتنمية المهارات اللغوية لدى بعض أفراد العينة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ضعاف السمع الذين تحسنت لديهم المهارات اللغوية لديهم صورة ايجابية عن ذواتهم أكثر من الذين لديهم مهارات لغوية أقل، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة المهارات اللغوية ومهارات التواصل وصورة الذات، وهذه العلاقة تتغير وفقاً لكثافة البرامج والخدمات التي تقدمها التربية الخاصة.

وقام إلفنباين (1994) Elfenbein بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي للأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة، تتراوح حالات الفقد السمعي ما بين متوسط إلى حاد، وتعرضت هذه العينة لسلسلة من التدريبات اللغوية الكلامية المطلوب تأديتها، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أخطاء في النطق وأخرى نحوية وأدائية تشير إلى نمط ثابت من أساليب

التواصل اللفظي، والذي يعكس انخفاض مستوى الاستقبال السمعي الذي يعاني منه الأطفال ضعاف السمع. تعقيب على الدراسات السابقة

بالنسبة للدراسات التي تناولت فاعلية برامج التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع، فقد اهتمت بعض الدراسات بتقديم برنامج للتدخل المبكر لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع بمشاركة الوالدين مثل دراسة عبير رشوان (٢٠١١)، السيد الجندى (٢٠٠٥)، كالديرون (2000) Calderon ، كالديرون (1998) Calderon.، ومحمد فتحى (١٩٩٤)، وهتاك بعض الدراسات التي اهتمت بالاكشاف المبكر من خلال المسح السمعي للأطفال حديثي الولادة مثل دراسة روبينشو (1996) Robinshow لمعرفة الاختلاف في توقيت التدخل لتنمية التواصل والنمو اللغوي

بالنسبة للدراسات التي تناولت تحسين وتنمية التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع، فقد اهتمت بعض الدراسات بتقديم برنامج للتدخل المبكر القائم على المنزل وإمداد الأسرة بالبرنامج مثل دراسة (Stone 1997)، وبعض الدراسات تناولت أنماط التواصل (اليدوي- الشفهي-السمعي- الكتابي) اعتماداً على احتياجات الطفل مثل دراسة هاوكينز (1997) Hawkins ، وأيضاً دراسة إلفينبين (1994) Elfenbein التي اهتمت بتنمية مهارات اللغة الشفهية للأطفال ضعاف السمع. والتي أكدت على فعالية البرامج التدريبية في تنمية مهارات اللغة.

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة تؤكد على أهمية برامج التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل، وهذه الدراسات بعضها ربطت مهارات التواصل بمفهوم الذات، وبعضها ربطت مهارات التواصل بالتحصيل الدراسي، وبعضها ربطت مهارات التواصل بالمهارات الاجتماعية، وهناك بعض البرامج التي أجريت على الأمهات لتحسين مهارات التواصل مع الطفل ضعيف السمع، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد برنامج للتدخل المبكر لتحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتحديد الفنيات، والأنشطة

المستخدمة فى هذا البرنامج التي تساعد على دمج الطفل وتفاعله مع أقرانه العاديين والبيئة المحيطة به.

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في التطبيق البعدى ودرجاتهم في التطبيق ما بعد فترة المتابعة.

إجراءات الدراسة

١- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الذكور ضعاف السمع بالجمعية المصرية للسمع وضعاف السمع بمدينة القاهرة، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة التجريبية وعددهم (٥) أطفال ضعاف السمع، والمجموعة الضابطة وعددهم (٥) أطفال ضعاف السمع، واستبعد الباحث جميع الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى.

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني، ودرجة الفقد السمعي، ومعامل الذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي، ومستوى مهارات اللغة، وسوف نوضح ذلك على النحو التالي:

(أ) العمر الزمني:

تم اختيار عينة الدراسة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتم حساب أعمارهم بالشهور بمتوسط ٥٤,٦ وانحراف معياري ٤,٣٧ ومعامل التواء قدره ٠,٠٩ مما يشير إلى تكافؤ أفراد العينة في العمر الزمني.

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في العمر الزمني، قام الباحث باستخدام اختبار مان - ويتني Mann - Whitney، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في العمر الزمني، كما هو موضح على النحو التالي.

الجدول رقم (١). دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في العمر الزمني بالشهور.

| مستوى الدلالة | Z | W | U | مجموع الرتب | متوسط الرتب | م | ن | المجموعة |
|---------------|-------|-------|-------|-------------|-------------|-------|---|-----------|
| غير دالة | ٠,٥٢٩ | ٢٥,٠٠ | ١٠,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ٥,٠٠ | ٥٤,٠٠ | ٥ | التجريبية |
| | | | | ٣٠,٠٠ | ٦,٠٠ | ٥٥,٦٠ | ٥ | الضابطة |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في العمر الزمني، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

(ب) درجة الفقد السمعي:

تتراوح درجة الفقد السمعي على أفراد عينة الدراسة ما بين ٤٥-٦٠ ديسيبل، وذلك من خلال سجلات الأطفال بمتوسط قدره ٥٤,٦٥ وانحراف معياري ٢,١٨ ومعامل الالتواء بلغ قيمته ١,٠١ أي أنه محصور بين $+1$ مما يشير إلى تكافؤ أفراد عينة الدراسة في درجة الفقد السمعي، وفيما يلي جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين في درجة الفقد السمعي.

الجدول رقم (٢). دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الفقد السمعي.

| المجموعة | ن | م | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|-----------|---|-------|-------------|-------------|-------|-------|-------|---------------|
| التجريبية | ٥ | ٥٤,٠٠ | ٥,٤٠ | ٢٧,٠٠ | ١٢,٠٠ | ٢٧,٠٠ | ٠,١١٨ | غير دالة |
| الضابطة | ٥ | ٥٥,٦٠ | ٥,٦٠ | ٢٨,٠٠ | | | | |

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس درجة الفقد السمعي، حيث كانت قيمة Z غير دالة إحصائياً، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في متغير درجة الفقد السمعي.

ج) معامل الذكاء:

استخدم الباحث اختبار جود إنف لقياس معامل الذكاء على أفراد العينة للتكافؤ فيما بينها، حيث تراوح بين ٩٢,٨٣ بمتوسط قدره ٨٧,٣٨ وانحراف معياري ٢,٦٢، وعامل الالتواء ٠,٥٩٦ وهو محصور بين $+1$ مما يشير إلى تكافؤ أفراد عينة الدراسة في معامل الذكاء، وفيما يلي جدول رقم (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في معامل الذكاء.

الجدول رقم (٣). دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في معامل الذكاء

| المجموعة | ن | م | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|-----------|---|-------|-------------|-------------|------|-------|-------|---------------|
| التجريبية | ٥ | ٨٦,٨٠ | ٤,٦٠ | ٢٣,٠٠ | ٨,٠٠ | ٢٣,٠٠ | ٠,٩٧٢ | غير دالة |
| الضابطة | ٥ | ٨٨,٠٠ | ٦,٤٠ | ٣٢,٠٠ | | | | |

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في معامل الذكاء حيث كانت قيمة Z غير دالة إحصائياً، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في متغير معامل الذكاء.

المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة:

تم اختيار عينة الدراسة من المستوى المتوسط ومن نفس البيئة الجغرافية، وللتأكد من تجانس المجموعتين تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي/ إعداد- خليل (٢٠٠٠)، حيث بلغت قيمة معامل الالتواء بالنسبة للمستوى الاجتماعي ٠,٣٢٠ والمستوى الاقتصادي ٠,٦٠٢ والمستوى الثقافي ٠,٨٤٢ وهى قيم تتراوح ما بين +١ مما يشير إلى تكافؤ أفراد عينة الدراسة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

وفيما يلي جدول (٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

الجدول رقم (٤). الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

| المتغيرات | المجموعة | ن | م | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|-------------------|-----------|---|-------|-------------|-------------|-------|-------|-------|---------------|
| المستوى الاجتماعي | التجريبية | ٥ | ٢٤,٨٠ | ٤,٩٠ | ٢٤,٥٠ | ٩,٥٠ | ٢٤,٥٠ | ٠,٦٣٠ | غير دالة |
| | الضابطة | ٥ | ٢٥,٣٨ | ٦,١٠ | ٣٠,٥٠ | | | | |
| المستوى الاقتصادي | التجريبية | ٥ | ٧١,٤٠ | ٥,٢٠ | ٢٦,٠٠ | ١١,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٠,٣١٥ | غير دالة |
| | الضابطة | ٥ | ٧١,٨٠ | ٥,٨٠ | ٢٩,٠٠ | | | | |
| المستوى الثقافي | التجريبية | ٥ | ٧٨,٠٠ | ٥,١٠ | ٢٥,٥٠ | ١٠,٥٠ | ٢٥,٥٠ | ٠,٤٢٠ | غير دالة |
| | الضابطة | ٥ | ٧٨,٤٠ | ٥,٩٠ | ٢٩,٥٠ | | | | |

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي حيث كانت قيمة Z غير دالة إحصائياً، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

(د) مستوى مهارات النمو اللغوي:

وللتأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة في مستوى مهارات النمو اللغوي، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات النمو اللغوي على الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث) من وجهة نظر الباحث - وكانت مهارة اللغة التعبيرية بمتوسط ١٣,٨٥ وانحراف معياري ٠,٧٣٥، ومعامل الالتواء ٠,١٦٥، أما مهارة اللغة الاستقبالية فكانت بمتوسط ١٥,٠٠ وانحراف معياري ١,١٤ ومعامل الالتواء ٠,٠٠٠ وكانت الدرجة الكلية لمهارات اللغة متوسطها ٢٨,٨٥ وانحرافها ١,٧٢ ومعامل الالتواء ٠,٥١٢، وبذلك تتضح أن قيم معامل الالتواء تراوحت ما بين +٣ مما يشير إلى تكافؤ أفراد عينة الدراسة في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والدرجة الكلية.

وفيما يلي جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين في مهارات اللغة والدرجة الكلية.

الجدول رقم (٥). دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين في مهارات اللغة (أبعاده والدرجة الكلية).

| المتغيرات | المجموعة | ن | م | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|--------------------------|-----------|---|-------|-------------|-------------|-------|-------|-------|---------------|
| مهارات اللغة الاستقبالية | التجريبية | ٥ | ١٤,٦٠ | ٤,٦٠ | ٢٣,٠٠ | ٨,٠٠ | ٢٣,٠٠ | ٠,٩٥٧ | غير دالة |
| | الضابطة | ٥ | ١٣,٨٠ | ٦,٤٠ | ٣٢,٠٠ | | | | |
| مهارات اللغة التعبيرية | التجريبية | ٥ | ١٤,٠٠ | ٥,٩٠ | ٢٩,٥٠ | ١٠,٥٠ | ٢٥,٥٠ | ٠,٤٥٣ | غير دالة |
| | الضابطة | ٥ | ١٣,٨٠ | ٥,١٠ | ٢٥,٥٠ | | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٥ | ٢٨,٦٠ | ٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٠,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ٠,٥٣٣ | غير دالة |
| | الضابطة | ٥ | ٢٩,٢٠ | ٦,٠٠ | ٣٠,٠٠ | | | | |

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والدرجة الكلية حيث كانت قيم Z غير دالة إحصائية مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في مهارات اللغة.

٢- أدوات الدراسة

قام الباحث باستخدام الأدوات الآتية:
أ) مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث) .

ب) مقياس الذكاء لجود أنف- هاريس " تقنين عبد الحميد (٢٠٠٠) .

ج) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد الباحث) .
ولإعداد مقياس المهارات اللغوية، قام الباحث بالخطوات التالية:
١- الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة.

ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة في صورته النهائية، ولكل عبارة ثلاث استجابات (نعم - أحياناً - لا)، حيث تدل الاستجابة الأولى على مستوى عالي من مهارات اللغة، أما الثانية فتدل على مستوى متوسط من مهارات اللغة، أما الاستجابة الثالثة تدل على مستوى منخفض من مهارات اللغة، وتوزع الدرجات على الاستجابات كالتالي (٢، ١، صفر) على التوالي، ويتألف المقياس من بعدين هما: مهارة اللغة التعبيرية (٢٠) عبارة، وتأخذ الأرقام الفردية، ومهارة اللغة الاستقبالية (٢٠) عبارة، وتأخذ الأرقام الزوجية.

الخصائص السيكومترية للمقياس

قام الباحث بتطبيق مقياس المهارات اللغوية على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم حساب صدق المقياس وثباته من خلال الدرجة التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس.

١- الثبات

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من أطفال عددها (٢٠) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٦) على النحو التالي.

الجدول رقم (٦). قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية والدرجة الكلية.

| قيمة معامل الارتباط | التطبيق الثاني | | التطبيق الأول | | المتغيرات |
|---------------------|----------------|-------|---------------|-------|-------------------------|
| | ع | م | ع | م | |
| *٠,٨٩٣ | ٠,٨٥٢ | ١٥,١٠ | ١,٠٩ | ١٥,٠٤ | مهارة اللغة الاستقبالية |
| *٠,٧٦٧ | ٠,٦٠٥ | ١٤,٠٥ | ٠,٦٨٦ | ١٣,٩٤ | مهارة اللغة التعبيرية |
| *٠,٩٢١ | ١,٢٧ | ٢٩,١٥ | ١,٦٢ | ٢٩,٠٠ | الدرجة الكلية |

يتضح من جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني لمقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين ٠,٧٦٧، ٠,٩٢١، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على ثبات المقياس.

٢- الصدق

استخدم الباحث عدد من الأساليب للتحقق من صدق المقياس وهي على النحو التالي:

أ) صدق المحكمين*:

تم عرض المقياس على المحكمين، وخاصة العاملين في مجال التربية الخاصة، وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة لتحديد مدى وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها، وبالتالي تم حذف بعض العبارات التي لا تتلاءم مع البعد الذي تقيسه بناء على آراء المحكمين وتعديل بعض العبارات في صياغتها، وبذلك أصبح المقياس مكون من (٤٠) عبارة في صورته النهائية.

ب) الصدق التمييزي:

قام الباحث باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، حيث قام بترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً في الأبعاد والدرجة الكلية، وتم تحديد الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وبمقارنة المتوسطات بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى اتضح وجود فروق دالة إحصائية مما يدل على قدرة المقياس على التمييز ويعد ذلك مؤشراً على الصدق. وفيما يلي جدول (٧) يوضح الفروق بين متوسطات الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى.

* المحكمين: د. ايهاب البيلاوي، د. حمادة عبد المعطي، د. صلاح فرح، د. ناصر جمعة، د. السيد علي، د.

ابراهيم الغنيمي، د. وحيد حافظ.

الجدول رقم (٧). قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسطات الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى.

| قيمة "ت" | الأرباعي الأدنى ن=٢٠ | | الأرباعي الأعلى ن=٢٠ | | أبعاد مهارات اللغة |
|----------|-------------------------|-------|-------------------------|-------|-------------------------|
| | ع | م | ع | م | |
| *٢٦,٩٢ | ٠,٨٥١ | ١٥,١٠ | ٢,٦٠ | ٣١,٦٠ | مهارة اللغة الاستقبالية |
| *٢٩,٧٧ | ٠,٦٠٥ | ١٤,٠٥ | ٢,٤٨ | ٣١,٠٥ | مهارة اللغة التعبيرية |
| *٤٥,٣٦ | ١,٢٧٠ | ١٥,٢٨ | ٣,٠٥ | ٦٥,٦٥ | الدرجة الكلية |

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين ذات الدرجات المرتفعة (الأرباعي الأعلى)، وذات الدرجات المنخفضة (الأرباعي الأدنى) لصالح المجموعة المميزة ذات الدرجات الأعلى على درجات مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة ما بين ٢٦,٩٢، ٤٥,٣٦ وجميعها دالة إحصائياً.

٣- برنامج التدخل المبكر

قام الباحث بتصميم برنامج للتدخل المبكر لتحسين بعض المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، ويشتمل البرنامج على جلسات تدريبية للأطفال ضعاف السمع لتحسين بعض المهارات اللغوية من خلال تدريبات (سمعية - صوتية - كلامية) لإكسابهم مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتنمية قدراتهم في التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم، ويتم التدريب بصورة فردية.

أهداف البرنامج:

يمكن تحديد أهداف برنامج التدخل المبكر فيما يلي:

- الهدف العام: ويتضمن تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، لمساعدة هؤلاء الأطفال على اكتساب اللغة بشكل مبكر، حيث أن الضعف اللغوي يترتب عليه بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها مثل الانسحاب الاجتماعي والذي يمثل عائقاً أمامهم في عملية

التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وإكسابهم السلوكيات المرغوب فيها، وينبثق من الهدف العام الأهداف التالية:

- الأهداف الفرعية: وتتضمن إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات تدريبية (سمعية - صوتية - كلامية) مثل: مهارات اللغة الاستقبالية، وتمثل هذه المهارات في توجيه الطفل للإنتباه للرسائل الموجهة إليه والرد عليها لفظياً، و مهارات اللغة التعبيرية، وتمثل هذه المهارات في قدرة الطفل ضعيف السمع في التعبير عن حاجاته ومشاعره وأرائه بصورة لفظية من خلال التحدث والكلام.

خطوات وإعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي:

١ - محتوى البرنامج: يتضمن البرنامج مايلي:

- تدريبات التهيئة:

وتتمثل في تهيئة الجهاز التنفسي للأطفال وذلك من خلال التدريب على الشفط والنفخ والجري، وذلك بغرض مساعدتهم على إخراج الأصوات وتهذيب هواء الزفير، بالإضافة إلى تهيئة الجهاز النطقي وتدريب اللسان، والشفاه والفك السفلى.

- التدريبات السمعية:

ويتم فيها تدريب الطفل من خلال الطرق التالية:

- تدريب الطفل اكتساب مهارات الانتباه السمعي لوجود الصوت والاستجابة له.

- تدريب الطفل على مهارة الفهم السمعي، ومعرفة الأصوات والتمييز بينها.

- تدريب الطفل على إكسابه مهارة ربط الأصوات المسموعة بصورها.

التدريبات الصوتية:

وتتضمن تدريب الطفل على نطق أصوات الحروف، والربط بين الحرف والصوت الدال عليه.

- التدريبات الكلامية:

ويتم فيها تدريب الطفل على نطق الكلمات، ومعرفة الكلمة ومدلولها.

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:
استخدم الباحث عدد من الفنيات السلوكية في تنفيذ البرنامج مثل:
النمذجة، التعزيز، لعب الدور، التغذية الراجعة، والواجبات المنزلية.
تحكيم البرنامج:

الوقت اللازم لتنفيذ البرنامج: تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة(*) للحكم عليه من حيث: الأهداف والأهمية، وخطوات إعداد الجلسات، وكذلك مدى ملائمة الجلسات للعيننة من حيث: المحتوى والزمن، والفنيات المستخدمة، والإجراءات التنفيذية، والأنشطة والوسائل المساعدة، وقد أسفر التحكيم عن نتويته ببعض التعديلات، قام الباحث بإجرائها.

• المحكمين: د. ناصر جمعة، د. ايهاب البيلاوي، د. السيد علي، د. وحيد حافظ، د. حماده عبد المعطي، د. ابراهيم الغنيمي، د. صلاح فرح.
استغرق تطبيق البرنامج (٢١) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وقد تتراوح زمن الجلسة ما بين ٣٠ - ٤٥ دقيقة.

جلسات البرنامج:

يتضمن برنامج التدخل المبكر المستخدم في هذه الدراسة لتحسين المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع (٢١) جلسة، ويوضح الجدول التالي جلسات البرنامج وموضوعاتها وفنياتها.

الجدول رقم (٨). يوضح الجلسات والفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي.

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | الفنيات والأساليب المستخدمة |
|----------------|---|---|
| الجلسة الأولى | التعارف والتعريف بطبيعة البرنامج للأطفال ضعاف السمع، والاتفاق على المواعيد المناسبة للجلسات اللاحقة | المحاضرة، النمذجة، التدعيم |
| الجلسة الثانية | محاضرة عن فقد السمع وأثاره ودور المحيطين به | المحاضرة - التدعيم - النمذجة - شريط فيديو |

| | | |
|------------------------|--|---|
| الجلسة الثالثة | تهيئة الجهاز التنفسي | النمذجة - التدعيم - الواجبات المنزلية |
| الجلسة الرابعة | تدريبات على النفخ | النمذجة - التدعيم |
| الجلسة الخامسة | تدريبات على الشفط | النمذجة - التدعيم - الواجبات المنزلية |
| الجلسة السادسة | تدريب على تهيئة الجهاز النطقي | التعزيز - النمذجة - التدعيم |
| الجلسة السابعة | نشاط اجتماعي | النمذجة - التعزيز |
| الجلسة الثامنة | تدريب سمعي | المحاضرة - التعزيز - النمذجة |
| الجلسة التاسعة | تدريب على تهيئة الجهاز النطقي | التعزيز - النمذجة - التدعيم - الواجبات المنزلية |
| الجلسة العاشرة | نشاط اجتماعي | التعزيز - النمذجة |
| الجلسة الحادي عشرة | اكتساب مهارات الفهم السمعي | التعزيز - النمذجة |
| الجلسة الثانية عشرة | اكتساب مهارات الترابط السمعي | التدعيم - إعادة التدريب |
| الجلسة الثالثة عشرة | اكتساب مهارات الترابط السمعي | التعزيز - التدعيم - إعادة التدريب |
| الجلسة الرابعة عشرة | مواقف قصصية | المحاضرة - النمذجة - الواجبات المنزلية |
| الجلسة الخامسة عشرة | اكتساب مهارة التمييز بين الأصوات | التدعيم - النمذجة |
| الجلسة السادسة عشرة | التدريب على اكتساب مهارة الذاكرة السمعية | التعزيز - النمذجة |
| الجلسة السابعة عشرة | التدريب على اكتساب مهارة الذاكرة السمعية والتدريب السمعي | - النمذجة - التدعيم - التكرار |
| الجلسة الثامنة عشرة | مواقف قصصية | المحاضرة، النمذجة - التقليد - الواجبات المنزلية |
| الجلسة التاسعة عشرة | التدريب على تقليد أصوات الكلمات | التعزيز - النمذجة - التعزيز |
| الجلسة العشرون | تدريبات صوتية لطق أصوات الحروف الهجائية | النمذجة - التدعيم - الواجبات المنزلية |
| الجلسة الحادي والعشرون | تدريبات صوتية لطق أصوات الحروف الهجائية | التعزيز - النمذجة - التدعيم |

تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على الأطفال ضعاف السمع بالجمعية المصرية للصم وضعاف السمع محافظة القاهرة بمصر الجديدة، وبحضور الأمهات لكي تتعلم الأسرة كيفية التعامل مع طفلها، وكذلك مساعدتها على تفهم حاجات طفلها فتسعي إلى إشباع هذه الحاجات بالطرق والأساليب المناسبة والتي تزيد من درجة تكيفه وتسهل عمليات دمجها بالمدرسة والمجتمع، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وعددها (٥)

أطفال من الذكور ضعاف السمع، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة والتي تتكون من (٥) أطفال من الذكور ضعاف السمع، وقد أستمر تنفيذ البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/ ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢/٢٠١٣ م بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة تتراوح ما بين ٣٠ - ٤٥ دقيقة، ويتقدم الباحث بجزيل الشكر لأخصائيو التخاطب بالجمعية المصرية للصم وضعاف السمع.

مكان تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج في حجرة أخصائي التخاطب وفناء الجمعية.
المتابعة:

بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج، تم تطبيق مقياس المهارات اللغوية على عينة الدراسة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع للتأكد من استمرارية فعالية برنامج التدخل المبكر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon ومان وتنى Man-Whitny

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الأول: وينص على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتنى، واختبار ويلكسون لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأبعاده للأطفال ضعاف السمع، وفيما يلي جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والدرجة الكلية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر.

الجدول رقم (٩). دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس تنمية مهارات اللغة والدرجة الكلية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر.

| المتغيرات | المجموعة | م | ن | توسط الرتب | جموع الرتب | U | W | قيمة Z* | مستوى الدلالة |
|--------------------------|-----------|--------|---|---------------|------------|------|-------|---------|------------------|
| مهارات اللغة الاستقبالية | التجريبية | ٣٦٠٣٥ | ٥ | ٨٠٠٠ | ٤٠٠٠ | | | | |
| | الضابطة | ١٥٠٨٠ | ٥ | ٣٠٠٠ | ١٥٠٠ | ٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠ | *٢,٦٢ | دالة عند ٠,٠٥ |
| مهارات اللغة التعبيرية | التجريبية | ٣٥٠٧٥ | ٥ | ٨٠٠٠ | ٤٠٠٠ | | | | |
| | الضابطة | ١٤٠٢٠٠ | ٥ | ٣٠٠٠ | ١٥٠٠ | ٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠ | *٢,٦٤ | دالة عند ٠,٠٥ |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٧٢٠١٥ | ٥ | ٨٠٠٠ | ٤٠٠٠ | | | | |
| | الضابطة | ٣٠٠٠٠ | ٥ | ٣٠٠٠ | ١٥٠٠ | ٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠ | *٢,٦٤ | دالة عند ٠,٠٥ |

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية والدرجة الكلية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية،

وهي فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على فعالية برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والذي أظهر تأثيره على المجموعة التجريبية، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.
الفرض الثاني: وينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح القياس البعدي ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع وأبعاده والدرجة الكلية، كما هو موضح على النحو التالي.

الجدول رقم (١٠). دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مهارات اللغة (أبعاده والدرجة الكلية) قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر.

| المتغيرات | اتجاه الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|-------------------------|-------------|---|-------------|-------------|--------|---------------|
| مهارة اللغة الاستقبالية | سالبة | - | صفر | صفر | *٢,١٠ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | موجبة | ٥ | ٣ | ١٥ | | |
| | | | | | | |
| مهارة اللغة التعبيرية | سالبة | - | صفر | صفر | *٢,٠٣ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | موجبة | ٥ | ٣ | ١٥ | | |
| | تساوى | - | | | | |
| الدرجة الكلية | سالبة | - | صفر | صفر | *٢,٠٤ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | موجبة | ٥ | ٣ | ١٥ | | |
| | تساوى | - | | | | |

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى

٠,٠٥ مما يدل على فعالية وتأثير برنامج التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع.
الفرض الثالث: وينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل في التطبيق البعدي ودرجاتهم في التطبيق مابعد فترة المتابعة"
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع أبعاده والدرجة الكلية، وذلك كما هو موضح على النحو التالي.

الجدول رقم (١١). دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات اللغة (أبعاده والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي.

| المتغيرات | اتجاه الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|-------------------------|-------------|---|-------------|-------------|--------|---------------|
| مهارة اللغة الاستقبالية | سالبة | ١ | ١,٥ | ١,٥ | ٠,٠٠ | غير دالة |
| | موجبة | ١ | ١,٥ | ١,٥ | | |
| | تساوى | ٣ | | | | |
| مهارة اللغة التعبيرية | سالبة | ١ | ٢ | ٢ | ٠,٥٧٥ | غير دالة |
| | موجبة | ٢ | ٢ | ٤ | | |
| | تساوى | ٢ | | | | |
| الدرجة الكلية | سالبة | ٣ | ٢ | ٩ | ١,٤٥ | غير دالة |
| | موجبة | ١ | ١ | ١ | | |
| | تساوى | ١ | | | | |

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والدرجة الكلية، مما يؤكد ذلك على التأثير الإيجابي وفعالية برنامج التدخل المبكر، وبقاء الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج للأطفال ضعاف السمع.

مناقشة نتائج الدراسة

لقد أسفرت التحليلات الإحصائية عن النتائج التالية:

مناقشة نتائج الفرض الأول:

بالرجوع إلى جدول (٩) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيية والضابطة في مستوى مهارات اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبيية، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن برنامج التدخل المبكر القائم على التدريبات السمعية، والصوتية، والكلامية، كان له تأثير ايجابي على المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كالديرون (2000) Calderon ، ودراسة كاشف (٢٠٠٤)، وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع ما أكده القريطى (٢٠٠١) على أهمية التدريب السمعي وما يبني عليها على توظيف حاسة السمع لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد أوضح سليمان (٢٠٠١) على أهمية استخدام الطريقة الشفوية مع الأطفال ضعاف السمع بهدف تنشيط فهمهم لما يقوله الآخرون لهم وإدراك معانيه لكي يستطيعوا المشاركة والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه طاهرة الطحان (٢٠٠٣) أن تهيئة البيئة الصفية التي تتيح للطفل حسن الاستماع، تعد من أهم الإجراءات الصفية التي تمكن الطفل من استرجاع معارفه، فالبيئة الصفية المشجعة على حسن الاستماع يؤثر إيجاباً على تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال أثناء السرد القصصي، ولا سيما أن هذه المهارة تعد الرئيسية في الترتيب المنطقي لتنمية مهارات اللغة "الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة" لدى الأطفال

ويرى الباحث أن بعض الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل التعزيز، والتدعيم، والنمذجة، بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والتي كان لها الأثر الإيجابي في تحسين مهارات اللغة لديهم، والتي من خلالها

أصبح الطفل يتعلم كثيراً من الأدوار الاجتماعية في إطار جماعة الرفاق، ويفهم نفسه على نحو أفضل. ويضيف الباحث أن القصص تلعب دوراً مهماً لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد تم استخدام مواقف قصصية في البرنامج أدت بشكل إيجابي نمو المهارات اللغوية لديهم، وهذا ما أكدته دراسة أسيل الشوارب (٢٠٠٧) أن سرد القصص وقراءتها يمنح مجالاً واسعاً وخصباً للمشاركة بين المعلم والطفل، مما يؤثر إيجاباً على تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

بالرجوع إلى جدول (١٠) يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات اللغة للأطفال ضعاف السمع والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة أيستربروكس (2001) Easterbrook,S ، ودراسة ماين وآخرون Mayne,et al، ودراسة ستون (١٩٩٧)، والتي أكدت على أهمية التدريب على الطريقة السمعية- الشفوية في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية تلقوا تدريبات سمعية وشفوية، وأيضاً تدريبات على التمييز بين الأصوات المختلفة، وتدرجات على النطق والكلام، وقد حرص الباحث في المجموعة التجريبية على ارتداء المعين السمعي، وحثهم على أهميته في اكتساب مهارات اللغة.

وبناءً عما سبق يؤكد الباحث على ضرورة تدريب الطفل ضعيف السمع على مهارات اللغة في مرحلة مبكرة باستخدام الطريقة السمعية الشفهية، نظراً لأهمية هذه المرحلة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبلية لديهم، فإكتساب اللغة يعد من أهم القدرات التي تساعد الطفل على التوافق مع بيئته، فهي تساعده على التعبير عن حاجاته ورغباته، كما تساعده على فهم رغبات الآخرين والتزود من المعلومات للمحيطين

به، والاشتراك في المحادثات وإكسابه الإحساس بالانتماء وشعوره بالأمن والطمأنينة.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: وينص على:

بالرجوع إلى جدول (١١) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والدرجة الكلية، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى استمرار فعالية برنامج التدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتأثيره بصورة إيجابية في تحسين مهارات اللغة، حيث استفاد هؤلاء الأطفال من البرنامج في إكسابهم مهارات اللغة مما أدى إلى استمرار هذه الفعالية لمدة شهرين من انتهاء البرنامج، وهذا يؤكد أن البرنامج كان له أثر إيجابي نتيجة لما استخدمه الباحث من فنيات أثناء تطبيق البرنامج مثل التدعيم والتعزيز، والنمذجة، وذلك لما لها من أثر فعال وإيجابي في بقاء واستمرار عملية التعلم، وإكسابهم تلك المهارات والاحتفاظ بها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة

جـ _____ انس

(1995) Gans، دراسة جويو (1997) Gioia ، دراسة ماين (2000) Mayne والتي أكدت على أهمية البرامج التدريبية في تحسين مهارات اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، مما يتيح لهم فرص التفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين.

توصيات

- ١- الاهتمام ببرامج التدخل المبكر للحد من المشكلات اللغوية الناجمة عن الإعاقة السمعية.
- ٢- ضرورة الحاق فصول برامج التدخل المبكر للأطفال ضعاف السمع في مدارس التعليم العام أو برامج التربية الخاصة لتحسين مهارات النمو اللغوي لديهم.

- ٣- ضرورة العمل على توفر الأخصائيين في مجال التأهيل اللغوي والسمعي في برامج التدخل المبكر.
- ٤- تبصير الآباء والأمهات على أهمية برامج التدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية لأطفالهم المعاقين سمعياً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- [١] ابراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٩). *التدخل المبكر - النماذج والإجراءات*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [٢] عبد المطلب القريطى (٢٠٠١). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، القاهرة: دار الفكر العربى.
- [٣] عبير محمد رشوان (٢٠١١). برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ضعاف السمع لتنمية مهارات التواصل الكلي ومهاراتهم اللغوية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- [٤] محمود زايد ملكاوي (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة ما قبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- [٥] سري محمد رشدي (٢٠٠٩). دور مدرسة المستقبل في توعية الأطفال بالوقاية من الإعاقة وأهمية التدخل المبكر، المؤتمر العلمى العربى الرابع بجامعة سوهاج تحت عنوان " التعليم وتحديات المستقبل " وذلك فى الفترة من ٢٥-٢٦ أبريل، ص ص ٢٧-٤٨.
- [٦] ابراهيم الزريقات (٢٠٠٣). *الإعاقة السمعية*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- [٧] أسامة خضر (٢٠٠٣). برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

- [٨] أسيل الشوارب (٢٠٠٧). أثر برنامج مقترح لتعليم التفكير في تحسين مستوى الحوار الصفي ومستوى الأفكار لدى اطفال الروضة، مؤتمر كلية التربية السابع، الأردن: جامعة اليرموك.
- [٩] السيد محمد الجندي (٢٠٠٥). فعالية التدخل المبكر في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، مؤتمر حماية وتربية الطفل العربي، ١٠-١١ مايو، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ص ص ٩٨٠-٩٢٢.
- [١٠] إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠٤). فعالية التدخل المبكر في تنمية بعض مظاهر نمو طفل مرحلة ما قبل المدرسة المعاق سمعياً، المؤتمر الثانوي الثاني عشر " التعليم للجميع" التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي، في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس، كلية التربية، جامعة حلوان.
- [١١] حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد أبو قلة (٢٠٠٧). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة: زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- [١٢] شاكر قنديل (١٩٩٥). سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال نوى الحاجات الخاصة (الموهوبون، المعاقون) بحوث المؤتمر، المجلد الأول، جامعة عين شمس.
- [١٣] طاهرة الطحان (٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- [١٤] عاطف محمد الأقرع (١٩٩٩). دراسة التوافق النفسي للصم المؤهلين وغير المؤهلين مهنيًا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [١٥] عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١). سيكولوجية نوى الحاجات الخاصة، ج٤، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- [١٦] عبد الوهاب كامل (١٩٩٩). مبادئ علم النفس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- [١٧] على عبد النبي حنفي (٢٠٠٣). مدخل إلى الإعاقة السمعية، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

- [١٨] فاروق الروسان (١٩٩٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة فى التربية الخاصة، ط٣، عمان: دار الطباعة للنشر والتوزيع.
- [١٩] فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٠). كيف نعد طفل الروضة لتعلم القراءة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [٢٠] كمال سيسالم (٢٠٠٢). موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسى، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.
- [٢١] ليلي أحمد كرم (١٩٩٠). اللغة عند الطفل، تطورها ومشكلاتها، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- [٢٢] محمد بيومى خليل (٢٠٠٠). مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة فى " سيكولوجية العلاقات الأسرية" القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- [٢٣] محمد فتحى عبد الحى (١٩٩٤). مدى فعالية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- [24] Barker L.,(2003).Computer – Assisted – Vocabulary: Acquisition The CLUE vocabulary Tutor in oral deaf Education, Journal of deaf student ,N.(8) N. (2).p. 187 – 198.
- [25] Gans,iennifer (1995). The relation of self – image to academic placement and achievement in hearing impaired students. Paper Presented at the International Congress on Education of the Deaf , 16-20 july.
- [26] Gioia ,Barbara E.(1997).Once upon a Time: Acollaborative study of the story books experiences of three deaf preschools "literacy,language development , parent involvement".Dissertation Abstracts International. 58-85A,1640.
- [27] Harris, M. (2001): "It's All A Matter of timing sign Visibility and Sign Reference in Deaf and Hearing Mothers of 18-Monthold children", Journal of Deaf studies and Deaf Education, Vol. 6, No. 3, PP. 177-185.
- [28] Hawkins, Larry, Brawner, Judy (1997). Educating children who are deaf of hard of hearing: Total communication. Eric Clearing House on Disabilities and Gifted Education , Reston , Eric.VA.BBB30988.
- [29] McGowan,R.& Nittrouer, S& Chenausky, K(2008). Speech Production.
- [30] Robinshaw , Helen M.(1996).Early Intervention for hearing impairment: Identifying and measuring individual differences in the timing of

- communication and language development. *Early child development and care*. 119,1,73-100.
- [31] Zaidman, A (2007). Analogous and Distinctive Patterns of Prelinguistic, in 12-Month-Old Children with and without Hearing Loss. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, v51 n4 p879-888
- [32] Calderon , Rosemary (2000). Parental involvement in deaf children ,s language ,early reading and social emotional development of deaf, *Studies and deaf edu*.5,2,140-155.
- [33] Calderon, R. (2000). Further support for the benefits of early identification and intervention for children with hearing loss. *Volta Review*. 100,5,53-84.
- [34] Calderon, R.,Bargones J.,Sidman S.(1998).Characteristics of hearing families and their young deaf and hard of hearing children:early intervention follow-up *American Annals of the Deaf*,143,347-362.
- [35] Conlon,Charles. J.(2000).Early Intervention.In Batshaw,M.L.Children with disabilities , 5th. Ed. Baltimore: paul.H. Brooks,publishing Com.
- [36] Easterbrooks, Susan R., O,Ourke, Colleen M.(2001).Gender Differences in response to auditory-verbal intervention in children who are deaf or hard of hearing. *American Annals of the Deaf*. 146, 4,309.
- [37] Elfenbein, Jill L. (1994). Oral communication skills of children who are hard of hearing. *Journal of Speech and Hearing Research*.37,1,216-226.
- [38] Grawburg&,Meghann.(2004).Apperception based phonological areness training program for preschoolers with articulation disorders,vol(43)No,(4) *Dissertation Abstracts international*,p,1263
- [39] Halla ,D.Kauffman , j,(2009). *Exceptional Learners Eng Lewood Cliffs: New jersey, prentice – hall*.
- [40] Kelman, C. & Branco, A.(2004). Deaf Children in Regular Classrooms: A Sociocultural Approach to a Brazilian Experience. *American Annals of the Deaf*; Vol. 149 Issue 3, pp.274-281.
- [41] Mayne,A.M.,Yoshinaga-Itano,C.Sedey,A.L(2000).Receptive vocabulary development of infants and toddlers who are deaf or hard of hearing. *Volta Review*. 100,5,29-52.
- [42] Moeller,M (2000), Early intervention improves language in deaf children. *Brown University Child & Adolescent Behavior Letter*; Vol. 16 Issue 10, p3, 1/3p.
- [43] Naidu, s. Calderon,R (2000).Further support for the benefits of early identification and intervention for children with hearing loss. *volta review*. 100,5. 53-84.
- [44] Paatsch 1,-Blamey –Preterd.- sarantJ.,Catherine p.(2006). The effects of speech production and vocabulary training different components of spoken language performance , *Journal of deal studies and deaf education* ,V.11,n.`pp.39-55.
- [45] Palmer, Linda (1988)." Speech reading as communication Special issue new reflections on speech reading "*Volta Review* , go , 5,33-42.

- [46] Robinshaw , Helen M.(1996).Early Intervention for hearing impairment: Identifying and measuring individual differences in the timing of communication and language development.Early child development and care. 119,1,73-100.
- [47] Salend ,s.(2005).Creating inclusive classrooms: Effective and reflective practices for all students. Upper sanddle River: pearson Merrill prentice Hall.
- [48] Spencer, P.E. (1993). The Expressive Communication of HearingMothers and Deaf
- [49] Infants, American Annals of the Deaf, Vol 138, No.3, PP. 275-282.
- [50] Stone, patrick (1997).Educating children who are deaf or hard of hearing auditory – oral, Eric Clearing House on Disabilities and Giffed Education, Reston , Eric V A. BBB30988.
- [51] Wray, Denise; Flexer, Carol ; Vaccaro, Vanessa (1997). Classroom Performance of children who are deaf or hard of hearing and who learned spoken communication through the auditory – verbal approach. Volta Review.99,2,107-119.

Effectiveness of an early intervention program for improving skills of language development in hard – of hearing children

Dr. Sery Mohamed Roshdy Salem
Associate Professor Special Education,
College Of Education King Saud University.

Abstract. The study aimed to find out the effectiveness of early intervention program to improve the skills of language development in hard – of hearing children. The study sample consisted of 10 of hard – of hearing male children. The sample was divided into two groups, experimental group (5) hard – of hearing children, and the other is the control group (5) hard – of hearing children. The scale of growth linguistic skills (prepared by the researcher) was applied to the sample. The findings of the study concluded the following:

1 - The presence of statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-scale of the dimensions of the scale of expressive and receptive communication skills, and the total score in favor of the experimental group.

2 - The presence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group on the scale of communication skills before and after the implementation of the program in favor of the post test.

3- There are no statistically significant differences between the two post – test and tracking scales of the experimental group to the dimensions of scale of receptive and expressive communication skills and the total score, which confirms the positive impact and the effectiveness of early intervention program hard – of hearing children.